

ANNEX (B)

الذخائر العنقودية

الملحق (B)

الذخائر العنقودية

يعتبر العراق واحد من أكثر الدول الملوثة في العالم نتيجة الهجمات بالقنابل العنقودية في حرب الخليج الاولى والثانية عام 1991 و عام 2003, والذخائر العنقودية هي شكل من أشكال الاسلحة المتفجرة التي تسقط من خلال الطائرات او المدافع الأرضيه لها قابلية على قتل الاشخاص بنسبة كبيرة وتدمير الدبابات والمركبات من خلال انتشار الذخائر الثانوية الموجودة فيها

أن عدداً كبيراً من القنابل العنقودية لا ينفجر مثل ما هو متوقع له بعد سقوطه و تبقى كميات كبيرة من القنابل العنقودية على الأرض جاهزة للانفجار، حيث تشكل تهديداً مميّناً لأي شخص في المكان مثل الألغام الأرضية ولفترة طويلة بعد انتهاء النزاع , إن الذخائر غير المنفجرة تقتل وتجرح الناس الذين يحاولون إعادة بناء حياتهم بعد انتهاء النزاع كما انها تمنع الناس من استخدام أراضيهم أو الوصول إلى المدارس و المستشفيات، حيث تبقى تشكل تهديداً لعقودا من الزمن.

يحظر استعمال القنابل العنقودية لتلك الدول التي صادقت على اتفاقية حظر الذخائر العنقودية والتي اعتمدت في دبلن، أيرلندا مايو 2008 حيث دخلت الاتفاقية حيز التنفيذ وأصبحت قانونا دوليا ملزما على الدول التي صادقت عليها 1 في اب 2010 بعد ستة أشهر من التصديق عليها من قبل 30 دولة .

في عام 2013 وفي الذكرى السنوية لضربات الذخائر العنقودية المدمرة، صادق العراق على اتفاقية حظر الذخائر العنقودية التي تحظر استخدام وتخزين ونقل السلاح وتقديم مساعدات للضحايا. بعد التصديق العراق على الاتفاقية فيجب ان تلتزم الدول الاطراف من الناحية القانونية لضمان توفير المساعدة لهؤلاء الضحايا ، بما في ذلك أولئك الذين قتلوا أو جرحوا وكذلك أسرهم والمجتمعات المحلية المتضررة.

وتنص اتفاقية عام 2008 بشأن الذخائر العنقودية والتي تعتبر الإطار الدولي الوحيد للقضاء على الذخائر العنقودية بحظر استخدام وإنتاج ونقل وتخزين الذخائر العنقودية، فضلا عن تقديم المساعدة مع أي من هذه الأنشطة المحظورة، وتتطلب أن يتم تدمير مخزون الذخائر العنقودية في غضون ثمانية سنوات كما تتطلب الاتفاقية تطهير المناطق الملوثة من مخلفات الذخائر العنقودية في غضون عشر سنوات، والمساعدة على الوفاء بحقوق ضحايا الذخائر العنقودية. وبالتالي، يجب على العراق معالجة مشكلة الذخائر العنقودية بحلول عام 2023 كما ينبغي أيضا تقديم تقرير الشفافية عن التقدم المحرز حسب بنود اتفاقية حظر الذخائر العنقودية .

وبالنظر إلى ان اتفاقية الذخائر العنقودية والمخاطر المعروفة والمنطقة الملوثة المرتبطة بها تعتبر ايضا من أولويات الحكومة العراقية لتطهير تلك المساحات ومعالجة القنابل العنقودية مع ضمان وضع امن لحركة السكان وعودة النازحين إلى مواطنهم الأصلية الا انها لا تعتبر جزءا من خطة عمل حظر الالغام ضد الأشخاص وعلى المجتمع الدولي مساعدة البرنامج الحكومي العراقي لايفاء العراق بالتزاماته تجاه الاتفاقيتين خلال المدد الزمنية المحددة

تلوث المناطق بالذخائر العنقودية

استنادا الى المعلومات الموجودة في نظام ادارة المعلومات (IMSMA) فان هناك 188 منطقة خطرة مسجلة ويلاحظ ان 165 منطقة خطرة ضمن المناطق العائدة تحت مسؤولية المركز الجنوبي وبمساحة تزيد عن 137 كم² و 18 منطقة خطرة ضمن المناطق العائدة تحت مسؤولية مركز الفرات الاوسط وبمساحة 9.7 كم² بالاضافة الى وجود معلومات عن تلوث بعض المناطق المحررة من تنظيم داعش الارهابي الا انها لا تمثل حجم التلوث الحقيقي بالقنابل العنقودية وهي تحتاج الى مسوحات غير تقنية وتقنية لمعرفة حجم التلوث الحقيقي بعد استقرار الوضع الامني في تلك المناطق والجدول ادناه توضح مساحة التلوث وعدد مناطق الخطر وحجم تلك المساحات وحسب نوع الذخيرة سواء كانت قنابل عنقودية ضد الاشخاص او الدبابات :

المراكز الاقليمية	نوع الخطر	اعداد المناطق الخطرة	اعداد المناطق الخطرة %	مساحة المناطق الخطرة	المساحة % للخطرة
المناطق المحررة	CHA	2	1%	101,071	0%
	SHA	3	2%	292,589	0%
المركز الفرات الاوسط الاقليمي	CHA	15	8%	9,736,182	7%
	SHA	3	2%	1,754,607	1%
المركز الجنوبي الاقليمي	CHA	161	86%	137,068,411	92%
	DHA	2	1%	190,612	0%
	SHA	2	1%	64,414	0%
المجموع		188	100%	149,207,884	100%

المنطقة	النوع	اعداد الخطر	اعداد الخطر %	المساحة (م ²)	المساحة %
المناطق المحررة	AP	3	2%	111,631	0%
	Unknown	2	1%	282,029	0%
مركز الفرات الاوسط الاقليمي	AP	11	6%	8,773,415	6%
	Mixed	5	3%	818,925	1%
	Unknown	2	1%	1,898,448	1%
المركز الجنوبي الاقليمي	AP	68	36%	104,467,086	70%
	AT	1	1%	41,467	0%
	Mixed	89	47%	28,309,765	19%
	Unknown	7	4%	4,505,120	3%
المجموع		188	100%	149,207,884	100%

تأثير الذخائر العنقودية من الناحية الاجتماعية والاقتصادية

يمكن أن يكون أفضل فهم للآثار الاجتماعية والاقتصادية للذخائر العنقودية المعرفة من خلال تحليل مواقع المناطق الخطرة والعقبات المرتبطة بها والتي تسبب موانع متعددة من الناحيتين الاجتماعية والاقتصادية وقد يكون هناك تأثير مشترك لهذه الموانع ولنفس المنطقة الخطرة الواحدة واستنادا الى المعلومات الموجودة والمتوفرة يمكن توضيح حجم الموانع وتأثيرها كما في الجدول ادناه :

الموانع	اعداد الخطر	المساحة(م ²)
الطرق	100	13,812,596
الزراعية	128	46,394,722
البنى التحتية	108	8,219,933
مصادر المياه	96	6,320,592
غير زراعية	93	4,730,424

كما يوضح الرسم البياني أدناه النسبة المئوية للمنطقة الملوثة التي تؤثر على نوع المانع وان هناك 128 منطقة خطرة تؤثر على النشاط الزراعي والذي يمثل 31% من المساحة الملوثة وان هناك 108 منطقة خطر تعيق الوصول إلى البنية التحتية وبنسبة 6% ، و 96 منطقة تعيق الوصول الى مصادر المياه وبنسبة 4% .

